الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دراسة الحقول الدلالية في معلقة عنترة بن شداد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص : أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):

*- أسماء بوكريعة
*- ريمـــة بوقرة
*- نسيمة عشبي

إشراف الأستاذ(ة):

* - محمد رضا مغربي

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــاء

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا

أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

« رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين » سورة النمل الاية 15.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :« من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الاخرة فعليه بالعلم ومن أراد الاثنان معا فعليه بالعلم »

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا ان الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ربنا تقبل منا دعاءنا

" آميـــن "

شكر وعرفان

بسم اللّه الرحمن الرحيم

أول ما أبدأ به هو الحمد والشكر للّه عز وجل الذي أنار لنا دربنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ثم أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان للذي لم يبخل علينا بنصائحه ومعلوماته .

إلى من رام العلى فسعى * إلى من بذل الجهد فسمى أستاذانا وقدوتنا الأستاذ المشرف "مغربي محمد رضا " الذي ضحى بوقته وراحته في سبيل مساعدتنا، منك تعلمنا أن للنجاح أسرار وأن المستقبل يتحقق بالعلم فشكرا على ما بذلته من جهد وما تحملت من مشقة جعلها اللّه في موازين حسناتك ونحن العارفين بفضلك العاجزين عن شكرك.

نحمل لك باقات من الشكر والعرفان وأنهاراً من الثناء والامتنان أستاذنا الفاضل عطاؤك القيم هو عنوان تميزك فبارك اللّه لك جهودك وسدد بالخير خطاك إلى ما يحبه ويرضاه دوما.

إلى كل يد كريمة مدّت لنا العون و كل من ساهم من قريب أو بعيد في رفع معلوماتنا وكل من أسدى لنا النصح والإرشاد.

وفي الأخير نشكر كل الأساتذة بكلية الآداب واللغات الذي عملوا على تكوين وإنجاح دفعة (2016-2017)إن شاء اللّه.

إهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله الكريم، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : بعد طول الصبر والعناء، وفقني الله إلى هذا العطاء، ولم يبق لي الحق سوى الإهداء فأهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى والدي : أمي الحنونة وأبي الغالي اللذان فارقا عيني ولم يفارقا قلبي إلى روحهما الطاهرة رحمهما الله إلى الشمعة المضيئة من حولي.

ورفيقة دربي أختي وما تبقى لي في هذه الدنيا : أمينة"

إلى الذي لا أستطيع ذكره دون أن تغمر عيناي بالدموع جدي العزيز رحمه الله.

إلى التي عوضتني الحب والحنان إلى خالتي "فاطمة" رحمها الله.

إلى الذي كان بمثابة أب لي عمي الغالي "عمار" الذي لن أنسى جميله ما حييت "رحمه الله".

إليك يا أغلى نعمة من الرحمان، إلى جدتي الحنونة "حورية" أطال الله في عمرها.

إلى خالي محمد، نور الدين، رياض، حسام، وكل زوجاتهم.

إلى خالتي رزيقة، رحيمة، سليمة، وكل أزواجهم.

إلى صديقتي الغالية على قلبي : "اسمهان" التي لن أنسى جميلها راجية من الله التوفيق لها في الحياة.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

ريمـــــة

إهـــــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بدعوتك، ولا تطيب الجنة إلا بعفوك.

اللـــــه جـــــل جلالـــــه

- إلى من بلغ الرسالة ونصح الأمة. . . إلى نبي الرحمة والنور. . . محمد صلى الله عليه الصلاه والسلام.
- إلى رمز الرجولة والتضحية، من دفعني إلى العلم وبه ازداد افتخارا. . . أبي
- إلى من يسعد قلبي برؤيتها، روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار. . . أمي.
- إلى الذين هم أقرب إلى من روحي وبهم استمدت عزتي وإصراري. . . إخوتي.
- إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي وكانوا معي علي طريق النجاح والخير. . . أصدقائي.
- إلى من أشعل شمعة في دربي وعلمني حرفا أنار طريقي به. . . أساتذتي.

أسمـــاء

إهداء

توقف الوقت وانتهى الحلم... لست أدري إن هي بداية شروق جديد أو أنه منعطف آخر صعب وفريد نتائجه.

أجل بالفعل فإن دراستنا الجامعية كانت دربا منعطفا وصعبة، لكننا الآن قد حققنا الحلم وعبرنا الحياة وأنهينا بخير دراستنا.

فالحمد لله والشكر له أولا وثانيا وأبدا لأنه أمرني بالصبر والقوة والإرادة على إنهاء دراستي.

أهدي ثمرة جهدي إلى رجل علمني كيف بالقلم يصنع عالم الفضيلة كيف أقف بعد كل عثرة وأكمل طريقي بثبات إلى الذي كان حلمه أن يراني في هذا المستوى والآن تحقق الحلم إلى أبي "علي".

إلى أول حب عشته في دنياي إلى أول اسم تنطق به شفتاي وإلى التي لا يمكن وصفها بالكلمات فهي الحياة ومنبع الحنان والحب إلى التي تعبت وسهرت لكي أرتاح أمي الغالية "حفيزة".

إلى الذي حبه يسري في عروقي أخي العزيز "محمد".

إلى زوجته الغالية "ابتسام".

إلى من وهبوني الصبر وقوة الإرادة وإلى من جعلني جبهم مصدر إلهامي، إليكم إخوتي : "نورة، شامة، حنان، ليلى، يسرى، سماح، وأولاد أخواتي

صغيرهم وكبيرهم وخاصة الصغير "أيمن".

نسيمـــة

مقدمة

مقدمــة :

تواجه اللغة العربية باستمرار تحديا في سائر العلوم والآداب والفنون لاختبار طواعيتها وقدرتها على المجابهة والتعامل مع مختلف هذه الحقول، وفرجت ولّله الحمد مظفرة في كل هذه الاختبارات وقادرة على استيعاب كل المفردات والمصطلحات المطلوبة، حالما تتوفر الرغبة ويصدق التصميم .

وكان علم الدلالة الحديث أحد الميادين التي قبلت فيها العربية التحدي وأثبتت منذ ظهوره بصيغته الجديدة في الستينات قدرتها الخلاقة وثقتها العالية بنفسها، فنشرت المقالات والبحوث واصطبغ هذا العلم بالإثارة والتسويق على م ا فيه من تعقيد وغموض وتأرجح في الآراء والنظريات.

وقد شغلت الدراسات اللغوية حيزا كبيرا في حياة الإنسان وفي مختلف الحضارات منذ القدم فقد توالت الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى أن تطورت وصارت على ما هي عليه الآن.

من أهم هذه الدراسات الدراسة الدلالية التي عرفت في وقت مبكر لدى الهنود واليونان والعرب، فقد اهتم الباحثون بدراسة اللغة باعتبارها أداة تبليغ وتواصل وبما أن المعنى هو جوهر اللغة إذ أنه يساعد على فهم الظواهر التي تحيط بالإنسان وإدراكها من هنا وجب الاهتمام بدراسته .

والموضوع الذي سنطرقه في بحثنا الموسوم "دراسة الحقول الدلالية في معلقة عنترة بن شداد " والذي يندرج تحت لواء الدراسة الدلالية وتعد هذه الدراسة إحدى النظريات المعروفة في مجال الدلالة إذ تقوم على تصنيف الكلمات وترتيبها وفق أسس معينة اعتمدت كثيرا في تصنيف القواميس، والمعاجم في مختلف اللغات الإنسانية.

وقد تمحورت إشكالية هذا البحث في نقاط أهمها :

* مفهوم نظرية الحقول الدلالية ؟ *وما هو المعيار المعتمد في تصنيف الكلمات وفق الحقول الدلالية ؟ *وما هي العلاقات التي تربط الكلمات ببعضها ضمن حقل دلالي واحد في معلقة عنترة بن شداد ؟

وهذا ما سنحاول الإجابة عنه في بحثنا مع تطبيق هذه النظرية على المعلقة.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو مرتبط بموضوعها (المعنى) وهو موضوع واسع، لذا وجب الاعتماد على المنهج الوصفي فكان التحليل والإحصاء، أداتين إجرائيتين تم الاعتماد عليهما في الجانب النظري والتطبيقي.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع بالذّات إلى عوامل منها :

* أن عنترة بن شداد هو شاعر وأديب أبحر في اللغة وبرع في كل مجالاتها فقد وجب الاهتمام بلغته ودراسة آثاره الأدبية.

* وأن معلقته تستهل بذكر الأطلال ووصف الفراق وتنتهي بوصف قوته ونيله من أعدائه ضف إلى ذلك أنها تتحلى بأفضل سمات شعر ما قبل الإسلام وتضمن حرارة وطاقة ربما تفوق صديقتها وكما تتزود بلمحات مثيرة للاهتمام عن حياة العرب .

* كذلك أن نظرية الحقول الدلالية نظرية مؤسسة منذ القدم وتوفر السهولة في صناعة المعاجم وتوضح بعض العلاقات اللغوية التي تربط بين الكلمات داخل نظام واحد، فهي أمل للدراسة والتطبيق، بالإضافة إلى ثراء الموضوع ومساهمته الفعّلة في تطوير اللغة.

وفي أثناء مسار عملنا وقبل البدء واجهتنا صعوبات فجملها في ما يلي :

* قلة المصادر والمراجع التي تناولت مثل هذه الدراسة وصعوبة الحصول عليها إن وجدت.

* ضيق الوقت مع وجود انشغالات أخرى، واتساع المفردات وكثرتها بتعدد ألفاظها وعدم القدرة على الإلمام بجل تلك المفردات.

وفيما يخص خطة البحث فكانت كالآتي، حيث تم استهلال هذا العمل بمقدمة للتعريف بمحتوى الموضوع عموما، ثم مهدنا بحثنا بمدخل، ترجمنا فيه حياة عنترة بن شداد، كما قسمنا بحثنا إلى فصلين فصل أول كجانب نظري يتفرع بذاته إلى مبحثين الأول خصصناه للحديث عن الدلالة، مفهومها، نشأتها، تطورها التاريخي، أنواعها، وأخيرا أقسامها.

والمبحث الثاني خصصناه للحديث عن نظرية الحقول الدلالية (المفهوم والنشأة)، ثم مفهوم الحقل الدلالي، تصنيف الحقول الدلالية، أهمية الحقول الدلالية، الأسس التي بنيت عليها النظرية، مفهوم التطور الدلالي، عوامل التطور الدلالي وأسبابه.

أما فيما يخص الفصل الثاني كجانب تطبيقي فقد قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول قمنا بشرح مفردات معلقة عنترة بن شداد ، أما المبحث الثاني فقد اهتدينا إلى التقسيم الحقلي للألفاظ مع التأويل ودراستها دراسة معجمية، محورها تطبيقي أقدمنا فيها على شرح المفردات من خلال معاجم قديمة وحديثة، أهمها لسان العرب لابن منظور إذ استخلصنا منه أهم المعاني المتعلقة باللفظ الواحد في استعمالات عديدة، وفي نهاية العمل نخرج بخاتمة الموضوع وهي حصيلة النتائج النهائية المتوصل إليها بعد البحث والدراسة.

كما أننا قد أقدمنا هذا العمل البسيط ونتمنى أن نفيد كما استفدنا ولو بالشيء القليل في إثراء هذا الموضوع قد نصيب وقد نخطئ، والتوفيق من اللّه تعالى الواهب الرزّاق نسأله من فضله ورحمته، له الحمد والشكر على نعمه التي أنعم بها على خلقه .

مدخل

لمحة عن حياة الشاعر
(عنترة بن شداد)

مدخل : لمحة عن حياة الشعر عنترة بن شداد العبسي

تمهيد :

إن اللغة العربية في تطور مستمر، إذ نجد بأنّ مفردة واحدة تحمل معاني ودلالات مختلفة، وذلك راجع إلى اختلاف الزمان والمكان، فالمصطلحات الموجودة في العصر الجاهلي مثلا ليست هي المجودة الآن.

لذلك أردنا أن نبحث في هذه الدلالات وتطوراتها مستشهدين بذلك من شعر عنترة بن شداد العبسي.

لكن قبل التطرق إلى معرفة التطورات والتغيرات الطارئة على مفرداته، ولا بدّمن الإشارة على ترجمة حول حياته.

عنترة بن شداد هو شاعر من شعراء الجاهلية، ومن فرسان العرب الذي يحسب له حساب ومن شعراء معلقات العرب الذين كانت تعلق أشعارهم على جدران الكعبة، ويغلب على شعره الطابع الغزلي إذ له قصة حبّ مع ابنة عمه عبلة عرفت بها العرب فكان يقول الشعر الذي يعبر عن إحساسه المرهف وحبّه العفيف لعبلة .

لقد أثر العرب في الجاهلية مجموعة من الأخلاق الذميمة مثل شرب الخمر، ولعب الميسر، وإلى جانب هذه الأخلاق شاعت بينهم أخلاق صالحة مثل الكرم، والوفاء، وأداء الأمانة، أو حماية الجار، وإغاثة الملهوف، كثيرا ما تغنوا بها في أشعارهم ومنهم الشاعر الجاهلي عنترة بن عمر بن شداد بن معاوية، بن مخزوم، بن ربيعة، وقيل عوف بن مالك قطيفة بن عبس، بن تغيض، بن عطفان، بن مسعود، بن قيس، وسمي كذلك لكثرة صياحه في الحروب تشبها بالعنتر (واحدة العنتر) وهو" الذباب "[1]، وقال عنه النبي صلى اللّه عليه وسلم << ما وصف لي أعرابي قطعا أحببت أن أراه إلا عنترة >> .

[1] حسين شلوف وآخرين، المشرق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، للسنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، ط1، ديوان المطبوعات المدرسية 2013/2012، ص32 .

1 -مولده و نشأته :

ولد عنترة في بلدة تسمى قصيباء بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية في الرابع الأول من القرن السادس الميلادي، وقد حدد ميلاده سنة 525م، أمه زبيبة كانت حبشية، سباها أبواه في إحدى غزواته وكانت لها أولاد غيره، وحسب الروايات فإنه شارك بحرب داحس والغبراء، وقد عاصر عمرو بن معد كريب والحطيئة وكلاهما أدركا الإسلام.

كان عنترة أسود اللون حيث اتخذ السود من أمه، وجعله ذلك في إعداد غرابة العرب في الجاهلية، كان يكنى بأبي المغلس لسيره إلى الحروب، وكان من فرسان العرب المعدودين ولم يلقب بعنتر الفوارس عبثه وقال عنه ابن قتيبة :"كان عنترة من أنشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده، وقد فرّق بين الشجاعة والتهور".

فكان العرب يستبعدون أبناء الإماء ولا يعترفون بهم وكان هو من بينهم، ولم يعترف به أبواه إلا بعد أن أثبت فروسيته، لذلك كانت روايات عديدة منها ما روي عن السيوطي أنّ شداد قال لأولاده أن عنترة ولده فقالو ا كذبت كيف تدعن أولاد الناس، وكان له سيف ورمحا ومهرا يسقه ألبانا، إذا جاء ذات يوم إلى الماء فلم يجد أحدا، ثم ركبفرسه وتبع القوم الذين سبّوا أهله فكرّا عليهم، وقتل منهم، فاعترف به والده، والرواية الثانية عن صاحب الأغاني بن الكلبي الذي قال أن سببه هو أن بعض العرب أغاروا على بني عبس، فقال له أبوه كرّعليهم يا عنترة ثم داعا إياه، ثم ألحقه بنسبه، والرواية الثالثة أنهم أرادوا القسمة فقالوا له نقسم لك مثلنا لأنك عبدا، ثم كرّت عليهم قبيلة طيف اعتزلهم عنترة، واستنفدت طيّ الإبل فقال له أبواه كرّا يا عنترة، فكرّ عليهم ثم اعترف به [1].

[1] عنترة بن شداد : الديوان، ص615.

2 -وفاته :

اختلف في طريقة وفاته فمن الروايات ما قاله أبو عبيدة :"إن عنترة بعد ما تأوت عبس إلى غطفان فخرج بعدي. م جبلة وحملت الدماء اجتاج وكان صاحب غارات فكبر وعجز عنها وكان له بكر على رجل من غطفان فخرج قبله يتجاوزه، فهاجت رائحة من صيف وهبت نافخة وهو بين شرج وناظرة فأصابت الشيخ فهرأته فوجدوه ميت بينها [1].

ومنها أيضا أنه "أغار على بني نبهان من طيء فأطرد لهم طرية وهو شيخ كبير فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول :

آثار طلمان بقاع محدب

قال : وكان وزر بن جابر النبهاني في فتوة فرماه فقال خدها وأنا ابن سلمى، فقطع مطاه، فتحامل بالرمية حتى أتى أهله وهو مجروح ".

ومن أخبار وفاته :"أنه غار طيئا مع قومه فانهزمت عبس فخرّ عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب فدخل دغلا وأبصره ربيئة طيء فنزل إليه وهاب أن يأخذه أسيرا فرماه وقتله "، ويزعمون أنّ الذي قتله يسمى بالأسد الرهيص وهو القائل :

أنا الأسد الرهيص قتلت عمراً وعنترة الفوارس قد قتلتُ [2].

[1] ابن قتيبة : الشعر والشعراء، ط2، (بيروت، دار إحياء العلوم، 1998)، ص154.

[2] الخطيب التبريزي : شرح ديوان عنترة، ص09.

الفصل الأول

في الدرس الدلالي

المبحث الأول: مفهوم الدلالة وأنواعها

1 -توطئة :

إن علم الدلالة كغيره من العلوم الأخرى، قد نال الحظ الأوفر من البحث والدراسة فقد كان محل اهتمام العديد من العلماء والمفكرين حيث انه كان يركز في بحثهم الدلالي على دراسة طرفي الفعل الدلالي وهما الدال والمدلول والعلاقة التي تربطهما.

وعليه فإن الدلالة، كانت تركز في أبحاثها هذه على موضوع اللغة، هذا ما دفع بالعلماء إلى الاهتمام بمسألة التطور الدلالي منذ أوائل القرن 19م، محاولين بذلك معرفة أسباب تغير الدلالة، فوجدا بذلك أن تغير الدلالة مرتبط بتغير الألفاظ، أي أن تغير اللفظ يؤدي إلى تغير المعنى الذي بدوره يؤدي إلى تغير الدلالة، بحكم أن الألفاظ ترتبط بدلالتها فيحدث بذلك التطور الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة.

حيث أن هذا التغير الذي يطرأ على الدلالة راجع إلى العديد من الأسباب والعوامل، التي تدفع بالعناصر اللغوية إلى تغير دلالتها وتتمثل جل العوامل في عوامل نحوية، وعوامل نفسية، وأخرى اجتماعية و ثقافية.

وفي هذا السياق سوف نقوم بتحديد المجال الذي يبحث في علم الدلالة و كل المواضيع التي يلتمسها هذا العلم، وكذلك رصد التطور والتغير الدلالي وذلك من خلال تقديم لمحة عن نشأة علم الدلالة و تطورها وكذلك عرض العديد من التعاريف الخاصة بهذا العلم.

2-علم الدلالة (النشأة والماهية) :

إن علم الدلالة جزء لا يتجزأ من علم اللغة لأنه يهدف إلى تحديد دقيق للتطور الدلالي للألفاظ ،فهذا ما جعل اللغة تكون محل اهتمام العديد من المفكرين منذ أمد بعيد باعتبارها مدار حياة مجتمعاتهم الفكرية والاجتماعية، وبها قوام فهم كتبهم المقدسة [1].

إذ يفد بذلك أن هذه الدراسات اللغوية، قد تشيعت في حدود القرن 19م، وهذا ما أدى إلى تخصيص البحث في جانب معين من اللغة، ومن هذه الجوانب نجد الجانب الذي يختص بدراسة النحو، والذي ربط بالجانب الدلالي في بناء الجملة.

كما أن المفكر ينقد خصصوا للبحوث اللغوية جوانب أخرى بالإضافة إلى النحو والبلاغة، فمثلا: نجد جانب العلوم الشرعية كالفقه، والحديث وذلك باعتبار أن تعلم العلوم العربية من المفاتيح الضرورية في فهم العلوم الشرعية، بذلك تفاعلت الدراسات اللغوية مع الدراسات الفقهية، وبنى اللغويون أحكامهم على أصول دراسة القرآن و الحديث، "فلما كانت علوم الدين تهدف إلى استنباط الأحكام الفقهية ووضع القواعد الأصولية للفقه، اهتم العلماء بدلالة الألفاظ والتراكيب وتوسعوا في فهم معاني نصوص القرآن والحديث" [2].

لكن هذا لا يعني أن الأبحاث الدلالية محصورة في حقل أو جانب معين، بل هي تشمل مساحة شاسعة من العلوم، فهذا التمازج بين العلوم هو الذي أدى إلى إنتاج الفكر الدلالي العربي، وخير دليل على ذلك ما أكده عادل الفاخوري بقوله: "أنه ليس من مبالغة في القول أن الفكر العربي استطاع أن يتوصل في مرحلته المتأخرة إلى وضع نظرية مستقلة وشاملة يمكن اعتبارها أكمل النظريات التي سبقت الأبحاث المعاصرة [3].

---

[1] عبد الجليل منقور : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية.

[2] عبد الجليل منقورا : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه، ص19.

ومن خلال كل هذه الجهود التي قام بها كل من العلماء و المفكرين نجد أنها فتحت منافذ كبيرة للدرس اللغوي الحديث، وأرست قواعد هامة في البحث الدلالي، استفاد منها علماء اللغة المحدثون. وبذلك نجد العالم الفرنسي"مشال بريال M.Bryal" الذي وضع مصطلح يشرف من خلاله على البحث في الدلالة و هذا المصطلح هو "السيمانتيك"الذي كان يدل على المعاني، كما أنه كان يعني بدراسة الأصوات اللغوية، وقد اشتق هذا المصطلح من أصل يوناني مؤنثه sémitiké ومذكره semant ros أي يعني يدل وهذا ما جعل المصطلح يكون متداولا بغير لبس[1].

يتضح من خلال ما سبق أن العالم اللغوي بريال انطلق في عمله الدلالي من خلال الجهود التي قام بها من سبقه العلماء والمفكرين، "لكن هذا لا ينكر فضله في ابتكار المصطلح الجديد"[2].

إذ ويمكن فضله كذلك في تخصيصه كتابا استقل بدراسة المعنى هو الكتاب: "محاولة في علم المعاني"بسط فيه القول عن ماهية علم الدلالة، ما أبدع منهجا جديدا في دراسة المعنى هو المنهج الذي ينطلق من الكلمات نفسها لمعاينة الدلالات دون ربط ذلك بالظواهر اللغوية الأخرى[3].

إذا فالهدف الذي ينشده علم الدلالة هو الوقوف على القوانين التي تنتظم تغير المعاني وتطورها، والقواعد التي تسير وفقها اللغة وذلك بالاطلاع على النصوص اللغوية، لأن النظام اللغوي نظام جديد ما دامت الكلمات لا تخضع لقانون ثابت يلزمها بمدلولاتها، فاللغة تنظمها نواميس خفية تعود إلى اقتضاءات تعبيرية هي جزء من النظام الكلي الذي تسير وفقه اللغة، وتصرف دلالات تراكيبها[4].

---

[1] فايز الداية : علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصرة، بيروت، لبنان، ص 06.

[2] ستيفن أولمن : دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، عالم الفكر، القاهرة ، 1987، ص06.

[3] عبد الجليل منقورا : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 20.

[4] المرجع نفسه، ص21.

وهذا بدوره ما جعل نشأة علم الدلالة يكون مرتبطا بعلوم اللغة الأخرى، ومن بين هذه العلوم نجد علم اللسانيات الذي كان يهتم بدراسة اللسان البشري"حيث يعد علم الدلالة أهم مستويات اللغة Linguistiques ويعني هذا المستوى بدراسة المعنى الجمع والعبارات في النص وهو يتجاوز معنى المفردات"[1].

وعليه فإن هناك تداخل كبير بين علوم اللغة و علم الألسنية، حيث نجد العلم اللساني يهتم بوصف الجوانب الصورية للغة، أما علم الدلالة فكان يهتم بمعرفة جوهر الكلمات ومعانيها، فلما أحاطت العديد من الحواجز بعلماء اللسانيات استعبدوا ظاهرة البحث في المعنى في دراستهم واقتصروا بذلك على دراسة شكل الكلمات، لكن علم الدلالة كان حاضرا آنذاك وسد بذلك هذا الفراغ في الدراسات اللغوية واجتاز هذه الحواجز التي وقفت عائقا أمام اللسانين ومنعتهم من دراسة المعنى، ونجد من بين هذه العوائق والحواجز وإن صح التعبير بعد اللغة الاجتماعي والثقافي.

ومنه يمكن القول بأن الدلالة كمبحث من المباحث اللغوية حسب ماهية اللسانيات يهتم بحلقة من حلقات اللسان البشري هذه الحلقة تكمن في الظهر الإبلاغي وما يتلقى به، فالرسالة الإبلاغية هي: التي تضطلع بنقل دلالة الخطاب إلى المتلقي، بحيث يتم في الحالات العادية استيعابا كافيا، فالدراسة اللسانية في سلكها الدائري إذ تهتم اللسانيات بتولد الحدث وبلوغه ووظيفته ثم بتحقيق مردوده عندما يولد رد الفعل المنشود[2].

ومن خلال ما تقدم نستنتج على الرغم من اتساع علم الدلالة ومن خلال العلاقات التي تجمعه مع غيره من العلوم بمختلف مستوياتها إلا أن علم الدلالة استطاع أن يحضى بوجود مستقل، لأن ما يميز البحث الدلالي هو تعمقه في البحث عن معنى الكلمات

[1] فوزي عبس ورانيا فوزي عبس : علم الدلالة النظرية والتطبيق، ط 1، 2008 م-1930ه، ص11.

[2] عبد الجليل منقور : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 24.

والتراكيب وذلك بإتباع منهج خاص يتوخى المعيارية في اللغة والكلام وتبعا لذلك اتسع نطاق البحث الدلالي.

3- مفهوم الدلالة :

يعد المستوى الدلالي من أسمى مستويات اللغة بل هو غاية كل دراسة لغوية ومنتهاها فكل العلوم اللغوية هدفها تبيين المعنى وإيضاحه، وباعتباره أساس هذا البحث وغايته يجب الوقوف على معناه اللغوي و الاصطلاحي وعلى بعض جوانبه النظرية العامة وذلك حتى تكون النظرة إليه واضحة المعالم عند الخوض في التطبيق.

1/الدلالة لغة:

لمادة (د،ل،ل) في اللغة العربية تصاريف كثيرة واستعمالها متعددة، فالدلالة هي: "مصدر من الفعل دل ولدي يعني دله على الش يء يدله دلالة سدده إليه...وقد دله دلالة ودلالة، والجمع أدلة وأدلاء والاسم الدلالة والدلالة بالفتح والكسرو....."[1].

وجاء في الصحاح:"الدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله ودلولة والفتح أعلى"[2]. ومن هنا يتضح أن الدلالة في اللغة تأتي بفتح الدال وكسرها.

وممن حاول التفريق بينهما أبو البقاء الكفوي وذلك بقوله:"...وما كان للإنسان في معنى الدلالة فهو بفتح الدال، وما لم يكن لها اختيار في ذلك فيكسرها،مثاله إذا قلت دلالة الخير لزيد فهو بالفتح، أي له اختيار في الدلالة على الخير، وإذا كسرتها فمعناه حينئذ صار الخير سجية لزيد فيصدر منه كيف ما كان..."[3].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، طبعة جديدة منقحة، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان 2000، مادة (د،ل،ل) مج5، ص291.

[2] الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، (دت) مادة (د،ل،ل).

[3] الكوفي: الكليات، أعده للطبع ووضع فهارسه عدنان دروس ومحمد المصري مؤسسة الرسالة، ط 2-1993، ص439.

2/الدلالة اصطلاحا:

يعد علم الدلالة فرعا من فروع علم اللغة، وهو يعرف عادة بأنه:"دراسة المعنى"[1].

فعلم الدلالة هو العلم الذي يتناول المعنى بالشرح والتفسير والدراسة ويعرفه فرانك بالمر(Palmer) بقوله:"علم الدلالة مفهوم عام يختص بالمعنى ويمتد إلى كل مستوى لغوي له علاقة بالدلالة" [2]. فهو جماع الدراسات الصوتية والنحوية والمعجمية وكل دراسة للسان لابد أن تسعى للوقوف على الدلالة لأنها "المال والنتيجة والقصد من السلسلة الكلامية بدءا بالأصوات وانتهاء بالمعجم مرورا بالبناء الصرفي والصيغ وقواعد التركيب والجمل وما يدخل في إنتاج المعنى من معطيات السياق والموقف والمقام ونستنتج من هذين التعريفين أن القاسم المشترك بينهما هو أن علم الدلالة يهتم بالمعنى فهو يبحث في معاني الألفاظ اللغوية ويشرحها، وعلم الدلالة أو مصطلح السيمانتيك (sémantique) هو"مشتق من أصل يوناني مؤنثه (sémantike) ومذكرة (Sémantico) أي يعني ويدل،ومصدره كلمة (sema) أي الإشارة، بقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الانجليزية وحضي بإجماع جعله متداولا بغير لبس (sémantique)"[3].

ويتبين من هذا أن المصطلح أساسا ذو أصل فرنسي ثم نقله اللغويين إلى اللغة الانجليزية باسم (semantic)، يقول في ذلك بالمر:"يعد مصطلح علم الدلالة إضافة حديثة في اللغة الانجليزية وكانت هذه الكلمة تعني التنبؤ بالغيب في القرن 17"[4].

---

[1] Johalyons semantic, Cambridge university press1977, p05.

[2] عبد القادر عبد الجليل: المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1- 2006، ص 215.

[3] فايز الداية: علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر، سوريا ، (دط)، 1996، ص06.

[4] المرجع نفسه، ص 07.

ومع مرور الزمن أصاب هذا المصطلح (sémantique)،"تغير دلالي عن طريق الانتقال من الدلالة على التنبؤ بالغيب إلى المعنى الاصطلاحي الجديد،المنتمي إلى حقل علم اللغة واستخدم فيه أول ما استخدم للإشارة على تطور المعنى وتغيره" [1]. ثم استقر هذا المصطلح في العصر الحديث على معنى الدلالة التي تدرس المعنى بغض النظر عن تطوره.

4- التطور التاريخي لمصطلح الدلالة:

لقد وقع اختلاف بين علماء اللغة المحدثين في تعيين المصطلح العربي الذي يقابل مصطلح "السيمانتيك" بالأجنبية الذي أطلقه العالم اللغوي "بريل"سنة 1883 على تلك الدراسة الحديثة، التي تهتم بجوهر الكلمات التي حالاتها الإفرادية المعجمية وفي حالاتها التركيبية السياقية، وآلياتها الداخلية التي هي أساس عملية التواصل و الإبلاغ فاهتدى بعض علماء اللغة العرب إلى مصطلح "المعنى" باعتباره ورد في متون الكتب القديمة لعلماء أشاروإلى الدراسة اللغوية التي تهتم بالجانب المفهومي للفظ كالجرجاني الذي يعرف الدلالة الوضعية ،"بأنها كون اللفظ متى أطل أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه" [2].

ومن علماء العرب المحدثين الذين استعملوا مصطلح"المعنى"الدكتور تمام حسان إذ يقول في سياق حديثه عن العلاقة بين الرمز والدلالة :"ولبيان ذلك نشير إلى تقسيم السيميائيين للعلاقة بين الرمز والمعنى إلى علاقة طبيعية وعلاقة عرفية وعلاقة ذهنية" [3].

وعليه فقد تعددت التعاريف الخاصة بمصطلح الدلالة منها:

---

[1] فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، مصر، ط 1-2005، ص13.

[2] الشريف الجرجاني : التعريفات، تج-محمد المرعشلي، دار النفاش، ط 1 ،2003م - 1424هـ، ص172.

[3] تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب 1994- ط1، ص318.

1/لفظ الدلالة في القرآن الكريم:

لقد أورد القرآن الكريم صيغة دل بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهوم لهذه الصيغة، وهي تعني الإشارة إلى الش يء أو الذات سواء أكان ذلك تجريدا أم حسا ويترتب على ذلك وجود طرفين: طرف دال وطرف مدلول.[1]

وخير دليل على ذلك قوله تعالى في سورة "الأعراف"حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجته <<فدلاهما بغرور(4)>>، فهذه الآية بشكل بارز تشير إلى الفعل الدلالي المرتكز على وجود باث يعمل رسالة ذات دلالة. ومتقبل يتلقى الرسالة ويستوعبها وهذا جوهر العملية الإبلاغية التي تنشدها اللسانيات الحديثة،فإن تم الاتصال الإبلاغي فواضح أن القنات التواصلية سليمة بين الباث والمتقبل.[2]

ومن خلال الآية الكريمة التي وردت نجد أن لفظ "دل"الذي تضمن هذه الآية لا يختلف كثيرا عن المصطلح العلمي الحديث ودلالته فهذا اللفظ في هذه الآية يحمل معنى الإرشاد والإشارة والرمز،كذلك المصطلح العلمي الحديث فهو لا يبتعد عن المعاني المذكورة سالفا، إلا بقدر تحليل عميق للفعل الدلالي كالبحث عن البنية الغميقة للتركيب اللغوي بملاحظة بنيته السطحية.

2/لفظ دل في معاجم اللغة العربية:

لو رجعت إلى معاجم اللغة المعروفة لوجدنا أن دلالة لفظ "دل" لا تبتع عن ذلك المجال الذي رسمه القرآن الكريم وخير دليل على ذلك أحد الأقوال التي وردت في معجم محيط المحيط والتي تحدد الوضع اللغوي للفظ"دل" وهذا القول هو :< والدلالة ما تدل به

[1] عبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص28.

على حميمك، ودله عليه دلالة (ويثلثه) ودلوله فاندل: سدده (...) وقد دلت تدل والدال كالهدي[1]>.

ومن خلال هذا القول نجد أن الأصل اللغوي للفظ "دل"يعني هدى وسدده و أرشد، وكذلك قول بن الأعراب: < دل فلان إذا هدى>. وتجمع قواميس اللغة على أن الدلالة تعني الهدي والإرشاد، فدله على الشيء وعليه وأرشده وهداه.

3/تعريف الدلالة عند العرب القدامى:

1/عند الفرابي (ت339هـ):

اهتم الفارابي اهتماما بالغا بالألفاظ،فصنفها إلى تصنيفات عدّة،بل إنّه وضع لها علما خاصّا سماه "علم الألفاظ"الذي عدّه من فروع علوم اللسان التي قسمها إلى سبعة أقسام وهي: علم الألفاظ المفردة وعلم الألفاظ المركبة،وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وقوانين الألفاظ عندما تركب وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة، وقوانين الشعر[2].

بالإضافة إلى ذلك فقد قسّم الفرابي ألفاظ الدالة إلى ثلاثة أقسام: الاسم والفعل والأداة. وإذا كانت دلالة الاسم والفعل واضحة، فإن دلالة الأداة قد يكتنفها غموض، يشرح الفارابي في كتابه "الحروف"هذه المسألة ويفيض البحث فيها، ففي مقام حصره لاستخدمات الحرف "ما" يقول:<يستعمل "ما"في السؤال عن الشيء ما مفرد،وقد يقره باللفظ المفرد والذي للدلالة غليه أوّلا وهو الشيء الذي جعل ذلك اللفظ دالاّعليه [3]> ، فالحروف ليستلها دلالة في ذاتها إنما قيمتها الدلالية فيما تشير إليها. واللفظ لا يدل على ذاته إنما يدل على المحتوى الفكري الذي في الذهن،وفي هذا الإطار يشرح الفرابي استعمالات لفظ "موجود"

[1] المعلم بطرس البستاني : محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987 م، ص385.

[2] الفارابي : إحصاء العلوم، ص159.

[3] المرجع نفسه، ص166.

فيقول:<الموجود لفظ مشترك يقال على جميع القولات والأفضل أن يقال إنه اسم لجنس من الأجناس العالية على أنه ليست له دلالة في ذاته[1]>.

إن العلاقة التي تربط الدال بمدلوله في علم المنطق،لا يمكن أن تدرك دون قواعد أو قوانين، لأن علم المنطق يهدف إلى عقلنة الأفكار بإخضاعها إلى قوانين تنتظم في إطارها، ولهذا يطلق الفارابي على المعاني أو الدلالات مصطلح منطقي هو"المعقولات" التي يكون محلها النفس التي يتم فيها تصحيح المفاهيم برؤية منطقية.

فالنظرية الدلالية عند الفارابي لا يخرج عن إطار علاقة الألفاظ بالمعاني ضمن القوانين المنطقية، ويمكن أن نحمل تعريف الفارابي لعلم الدلالة بأنّه الدراسة التي تنتظم وتتناول الألفاظ ومدلولاتها، وتتبع سنن الخطاب والتغيير لتقنينه وتعقيده.

2/عند الغزالي (ت505هـ):

يُنظر إلى مفهوم الدلالة بالنسبة له من زاوية الثقافة الأصولية.فامتد عهده دأب الأصوليين المتكلمون يستهلون كتبهم بمقدمات كلامية ومنهم صاحب كتاب"الإحكام في أصول الأحكام"سيف الدين الآمدي"، وموضوع هذا البحث، وقد أظهر الغزالي قدرة عميقة في فهم تلك السنن التي ينطوي عليها نظام اللغة،وذلك استجابة للمبحث الأصوليين الذي يتجاوز الفهم السطحي "النحوي"للغة.

3/عند ابن خلدون:

لم نتوصل إلى تعريف بيّن وواضح لأبن خلدون عن الدلالة وإنما من خلال مقدمته نجد دراسات في الدلالة حيث يقول بذلك: <اعلم بأن الخط بيان عن القول والكلام،كما أن القول والكلام بيان عمّا في النفس والضمير من المعاني، فلا بد لكل منها أن يكون واضح الدلالة >

[1] الفارابي : إحصاء العلوم ، ص115.

ومن خلال هذا القول نجد أن ابن خلدون يوضح العلاقة القائمة بين المعاني المحفوظة في النفس والكتابة والألفاظ إذ يعطي بذلك للفظ والكتابة أبعادا مهمة في العملية التواصلية باعتبارها أداتين مهمتين من أدوات التعليم والتعلم، ويلخص كل ما ذكرناه سالفا في هذا القول: <الخط وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهي ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية[1]>.

ومن خلال هذا القول نستنتج أن الخط يجل على الكلمات اللفظية التي في الخيال، والكلمات هي التي تدل على المعاني التي في النفس والكلمات اللفظية التي في الخيال هو اختصار للعلاقة القائمة بين اللفظ ومعناه.

4/عند الشريف الجرجاني(ت816هـ):

إن ما يبعث على تقدير جهود الجرجاني حقّقدرها في ميدان علم الدلالة هو عمق تحليله وحسن تصنيفه لأقسام الدلالة.

يعرّف الجرجاني الدلالة من منطلق الثقافة الأصولية فيقول: <الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص[2]>.

وعلى أساس هذا التعريف للدلالة ،فأقسامها عند الجرجاني اثنان :

أ)-**الدلالة اللفظية** : إذا كان الشيء الدال لفظا.

ب)-**الدلالة الغير اللفظية** : إذا كان الشيء الدال غير لفظ.

[1] عبد الجليل منقور : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 38.

[2] المرجع نفسه، ص45.

بتحديد لطبيعة العلاقة بين الدال والمدلول ، يحصي الجرجاني ثلاثة مستويات صورية تنتج عنها ثلاث دلالات، دلالة العبارة ، ودلالة الإشارة، ودلالة الاقتضاء.

4/مفاهيم الدلالة عند العرب المحدثين: إن ما أجمع عليه الباحثون في نشأة الدلالة على أنها بدأت بالمحسوسات، ثم تطورت إلى الدلالات المجردة بتطور العقل الإنساني ورقيه، فكلما ارتقى التفكير العقلي جنح إلى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها والاعتماد عليها في الاستعمال[1] .

وفي ضوء هذا التطور حدث تطور كبير في المصطلحات والمفاهيم القديمة في العصر الحديث، ومن بين هذه المصطلحات نجد مصطلح"الدلالة"الذي أصبح ملتقى اهتمامات كثيرة من المعارف الإنسانية الحديثة، وإن هذه الصورة التي يبرز فيها علم الدلالة كأساس لعدة معارف حديثة هي نتاج للدراسة اللغوية المتخصصة، ذلك <أنّ معالجة قضايا الدلالة بمفهوم العلم، وبمنهاج بحثه الخاصة على أيدي لغويين متخصصين، وإنّما تعدّ ثمرة من ثمرات الدراسات اللغوية الحديثة[2]>.

وعليه فإن هذا التطور جعل الدلالة تتّسع في مباحثها ودراساتها،إذ أنها لم تقتصر على النظام اللغوي فحسب بل تجاوزته إلى أنظمة سيميولوجية. وهذا ما جعل الدرس الدلالي السيميائي أحد أهم المناهج النقدية الحديثة لدى النقاد والأدباء.

"ومنه فالبحث الدلالي قد بدأ في العصر الحديث بالمنهج الوصفي يعتمد على طريقة التحليل والاستنتاج والملاحظة في تحديد الظاهرة اللغوية ثم انتقل بعد ذلك إلى استعمال المنهج المعياري وذلك من أجل الارتقاء إلى بناء هيكل نظري ينظّم الركام الذي هو

[1] إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1980م، ص158.

[2] أحمد مختار عمر : علم الدلالة، ط2، عالم الكتب، القاهرة-1988، ص22.

هيئة المعلومات السابقة، وبهذا تغدو الدراسة مقدمة لتاليات لها، فيدفع العلم خطوات إلى حقول جديدة "[1].

ولهذا قد نزع علم الدلالة في العصر الحديث إلى تمثل المنهج الوصفي في بعض مراحل الدراسة خاصة فيما يتعلق برصد تطور الدلالة وتغيّرها، وهذا ما أكّده سالم شاكر بقوله: "إن علم الدلالة يعني بظواهر مجردة هي الصورة المفهومية "[2].

ومن خلال كل ما تقدم نجد أن العرب المحدثين قد اهتموا بالدلالة من ناحية العلاقة التي تربط بين الدال والمدلول، فهم يقرون بوجود صلة قوية بين اللفظ ومدلوله[3].

5- أنواع الدلالة :

تشعبت أنواع الدلالة عند اللغويون والبلاغيين والأدباء العرب القدامى وقد سمعوا بعضها بمصطلحات ومخصوصة ولم يصطلحوا على بعضها كما عند الدلاليين المعاصرين الذين كثرت عندهم أنواع الدلالة منها :

1/الدلالة المعجمية (الأساسية) :

هي جوهر المادة اللغوية المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقها وأبنيتها الصرفية ف(طحن) تد على حركة وضغط تحويل الحبوب إلى مسحوق بالرحى ويكون حقيقيا مباشرا ومن ثم حمل الدلالات المجازية المتعددة ويدخل هذا المفهوم في أبنية صرفية كثيرة ونلاحظ فيها إضافة إلى هذه الدلالة أمر مكتسبًا من الوزن نفسه أي معنى الوزن، فالأفعال تحدد بحسب أوزانها الحدث والزمن وتقرن بالفاعلين بعد(طحن، يطحن، سيطحن، أطحن) دالة على اسم الفاعل بصيغة المبالغة المتأدية إلى تحديد (مطحون) اسم مفعول الشيء المطحون

[1] فايز الداية : علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، ص99.

[2] سالم شاكر : مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد جياتين، ص4.

[3] عبد القادر أبو شريفة، داود غطاشة : علم الدلالة والمعجم، دار الفكر، عمان، ط1-1989، ص32.

(الطاحونة، الطحانة) تدلان على آلات الطحن التي تدور بالماء (أو بسواه من حركة للثيران أو في العصور الحديثة بوساطة الحركات النفطية والكهربائية).

وبعض الصيغ خصصت دالة على أجزاء في الجسم ترتبط بوظيفة التحويل خشن إلى ناعم[1]، ف (الطواحن) كما يقول صاحب لسان العرب"الأضراس كلها من الأسنان وغيره على التشبيه"[2]، واحداتها طاحنة.

قال الأزهري : "كل سن من الأضراس طاحنة"[3].

2/الدلالة المجازية :

المجاز وسيلة تتطور الدلالية المفردات وهو ينقل دلالة الكلمة إلى أخرى أي من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي وهو من اللزوميات الأساسية في دراسة دلالية للغة معينة ألفاظا وتركيبا[4].

3/الدلالة السياقية :

كل كلمة مرتبطة بغيرها من الكلمات فلا يمكن تحديد دلالتها إلا من خلال التركيب والسياق الذي ترد فيه، تتجاوز بذلك الدلالة المعجمية إلى دلالات قد تكون إضافية أو مجازية :<إن السياق يحدد دلالة الكلمة على وجه الدقة وبوساطته تتجاوز كلمات اللغة حدودها الدلالية المعجمية المألوفة لتق دلالات جديدة [5]>.

[1] فايز الداية : علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق، ط 2 ، دمشق، دار الفكر 1992، ج1.

[2] لسان العرب : ابن منظور مادة (طحن).

[3] جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، العبدلي، مقابل، جوهرة القدس، 1429-2008، ص182.

[4] ينظر، هاذي نهر : علم الدلالة في التراث العربي، ط 1-2008، ص190.

[5] المرجع نفسه، ص192.

6- أنواع الدلالات عند العرب المناطقة والأصوليين :

يقسم الأصوليين الدلالة إلى لفظية وغير لفظية :

1/الدلالة اللفظية : وتنقسم إلى ثلاثة أنواع :

أولا : الدلالة اللفظية الوضعية : وهي تعني الدلالة المعجمية أو دلالة المطابقة وتعني دلالة اللفظ على معناه المضع له بحيث متى أطلق اللفظ أو تخيّل فهم منه معناه للعلم بوضعه [1]. كدلالة السماء والأرض على مسمياتها في العالم الخارجي.

ثانيا : الدلالة اللفظية العقلية: تقابل الدلالة الإضافية عند اللغويين أو الدلالة المجازية عند البلاغيين وتعني دلالة اللفظ على ما يكون جزءا من مفهومه [2]، كدلالة البيت على السقف والإنسان على الحيوان وهذه الدلالة اللفظية العقلية عندهم تنقسم إلى قسمين : **الدلالة التضمينية** : وهي دلالة اللفظ على ما يكون جزءا منه.

أما **الدلالة الإلتزامية أو اللزومية** : وهي دلالة اللفظ على ما يكون خارجا عن مفهومه ، كدلالة الحائط، لأن وجود السقف يستلزم وجود الحائط.

2/الدلالة الغير اللفظية :

وهي على ثلاثة أصناف أيضا وضعية وعقلية وطبيعية "الدلالة الوضعية كدلالة الأربع على مدلولها ودلالة الإشارة بالرأس إلى الأسفل على معنى الموفقة وإلى أعلى معنى الرفق عند بعض الشعوب.

أ)- الدلالة الغير اللفظية العقلية : كدلالة المصنوعات على الصانع.

---

[1] هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط 1-2008، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، (عمان، العبد لي، مقابل جوهرة القدس)، ص197.

[2] المرجع نفسه، ص198.

ب)- الدلالة الغير اللفظية الطبيعية : كدلالة الحمرة على الخجل[1].

وقد ركزوا على الدلالة اللفظية وعلى الدلالة الغير اللفظية حيث بحثوا فيها وجعلوها ثلاثة أوجه "الدلالة التضمينية وهي دلالة الحقيقة الكلية والتضمن وهي دلالة الجزء من الحقيقة والالتزام وهي ترتبط بالأمور اللازمة".

أما عند المنطقيين فتقسيم الدلالة يشبه في ذلك الأصوليين حيث ارتبطت الدلالة اللفظية عندهم بأربعة عناصر :الكتابة أو اللفظ أو الصورة الذهنية والأمر الخارجي على ما في الخارج [2].

بحيث الدلالة اللفظية ترتبط بالعلاقة بين اللفظ والصورة الذهنية، أما الأمر الخارجي فعلاقته ترتبط باللفظ لا تتم إلا بوساطة الصورة الذهنية، كما أنهم أخذوا بدلالتي المطابقة والتضمن أكثر على حساب دلالة الالتزام لخروجها عن الوضع اللغوي.

[1] هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 200.

[2] المرجع نفسه، ص210.

المبحث الثاني : الحقول الدلالية وأنواعها

1 -الحقول الدلالية (المفهوم والنشأة) :

الحقول الدلالية إذن حقول فهرسية دلالية "فهرسية" لكونها مؤلفة من كلمات و"دلالية" لارتدادها ولإرجاعها إلى العلاقة بين الدّال والمدلول.

وهذه الفكرة (الحقول الدلالية) لم تتبلور إلا في العقدين الثاني و الثالث من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين الأوربيين ممن حاولوا التأكيد على أنه لكي تفهم معنى كلمة ما يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا لأن معاني الكلمات لا توجد منعزلة في الذهن بل متصلة مع بعضها البعض الواحدة تلوى الأخرى [1].

أي أن تراثنا العربي كان يزخر بالعديد من الدراسات والبحوث التي تخص مجال الحقول الدلالية ، وخير دليل على ذلك الكتب التي تشهد لهذه الدراسات مكنها: (أدب الكاتب لابن قتيبة)، (الألفاظ الكتابية للمذاني).

بحيث تصف كلمات اللغة العربية على وفق حقول دلالية محددة مثلا : حقول دلالية خاصة بالحيوانات والنبتات والشجر، وكذلك كثير من أسماء الموجودات والصفات والأشياء[2].

وقد شهدت الحقول الدلالية توسعا كبيرا لدى اللغويين القدامى استنادا إلى توزيع الألفاظ اللغوية على أساس ما يحكمها من علاقات دولية مختلفة (علاقات التضاد، الترادف، المشترك.....الخ).

---

[1] هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1-2008، ص204.

[2] المرجع نفسه، ص206.

وعليه نستخلص أن أدّق القضايا المتعلقة بالحقول الدلالية هي أن الحقول الدلالية تختلف باختلاف المجالات الخاصة بكلّ منها، كمجال الكائنات والأشياء التي تعد أكبر المجالات الأخرى التي تندرج تحته.

أي أنه لا يمكن إيجاد لفظة معيّنة مشتركة في أكثر من حقل.

2 -مفهوم الحقل الدلالي :

الحقل الدلالي (sémantiqueField) أو الحقل المعجمي (lexical) هو مصطلح يطلق على مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتشترك جميعا في التعبير عن المعنى العام، تحت ألفاظ تجمعها، فمصطلح لون في اللغة العربية يضمّ مجموعة من الألفاظ نحو:أبيض، أسود، أحمر، أخضر.....وغيرها [1].

ويعرفه جورج موريس (gouris) بقوله:< هو مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة، ويمكن لها أن تكون بنية من بني النظم اللساني كحقل الألوان، حقل مفهوم الزمان، حقل مفهوم الكلام وغيرها[2]>.

ويتضح من خلال ما سبق أن هناك مجموعة من الكلمات ذات الدلالات المشتركة وتستعمل للتعبير عن معنى واحد، أي أن هناك مصطلحات متعددة لكن المعنى واحد لأنه ليس بالضرورة اختلاف المصطلح يؤدي إلى اختلاف المعنى، لأن هناك معنى يمكن أن نطلق عليه أكثر من مصطلح، كأن نقول:أسد، ليث، ضرغام...الخ.

---

[1] أحمد مختار : علم الدلالة، ص79.

[2] ينظر، موريس أبو نظر : مدخل إلى علم الدلالة ألألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18-19، بيروت، لبنان، 1982، ص35.

إذن فالحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها ،وتوضع بمادة تحت لفظ عامّ يجمعها،مثال ذلك كلمة الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظا مثل : أحمر، أزرق، أصفر، أبيض...إلخ.[1]

وعليه فإن هذا الارتباط الموجود بين الكلمات من حيث الدلالة هو ما أدى إلى تصنيف الكلمات إلى حقول دلالية مختلفة، إذ نجد أن كل كلمة تنتمي إلى حقلها الخاص مثلا : الحقول الخاصة بالحيوانات، النباتات...إلخ.

3 -تصنيف الحقول الدلالية (أنواع الحقول الدلالية) :

الحقول الدلالية :"هي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"[2].

وعليه قد انتهى علم الدلالة إلى تصنيف للحقول الدلالية باعتبارها تتضمّن من الأدلة اللغوية، وما تحيل عليه في عالم الأعيان والأذهان، وهو لا يخرج عن جنسين من المدلولات: مدلولات محسوسة ومدلولات تجريدية.

وبناء على ذلك توصّل أولمان إلى تقسيم الحقول الدلالية إلى أنواع ثلاثة :

1) **الحقول الدلالية المتصلة** : التي تشمل على الألوان.

2) **الحقول الدلالية المنفصلة** : مثل التي تشمل على الأسر.

3) **الحقول الدلالية التجريدية** : وهي تظم عالم الأفكار المجردة.

---

[1] جاسم محمد عبود : نظرية الحقل الدلالي دراسة تطبيقية، وفقا للعامل النحوي، مجلة كلية الآداب الجامعية، قسم اللغة العربية، المستنصرة.

[2] سالم شاكر : أنظر مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد يحيا، ص 44.

4- معايير بناء الحقول الدلالية :

يلخّص الآمدي مجموعة من المعايير التي تدخل في بناء الحقول الدلالية منها :

أ)- معيار المشترك اللفظي :

دلالات كثيرة مشتركة في لفظ واحد يجمعها، أي أن هناك كلمة واحدة تطلق على دلالات متعدّدة، نحو عين : قد تقصد بها عين الجاسوس أو العين (منبع الماء).

ب)- معيار الترادف :

مدلول كلّي يشرف على حقل من الألفاظ عكس المشترك اللفظي <على الرغم من وجود بعض العلماء الذين يلقون وجود الترادف في اللغة كأبي هلال العسكري في كتابه "الفروق في اللغة "حيث جهد نفسه في أن يثبت لكل صيغة معجمية مدلولها الخاص [1]>

ج)- معيار الكل والجزء :

لفظ كلي يتضمن ويستلزم ألفاظا جزئية .

د)- معيار التنافر :

كعموم الألفاظ العربية التي لا علاقة بينها ولا مفهوم يجمع بينها ،بمعنى أنّ لكل كلمة مدلولها الخاص بها .

هـ)- معيار العموم والخصوص :

لفظ عامّ يضم تحته ألفاظا خاصّة تشكل حقلا دلاليا، وغيره من المعايير الأخرى ، < كمعيار التواطؤ، معيار التوكيد، معيار الإتباع >. هذه هي أغلب المعايير التي تدخل في باب بناء الحقول الدلالية .

[1] أبو هلال العسكري : الفروق في اللغة، دار الآفاق الجديد، ط 5، 1982 م، ص234.

5- أهمية نظرية الحقول الدلالية :

إنّ لنظرية الحقول أهميّة كبيرة في الدراسات اللغوية الحديثة وتتمثّل أهميّتها فيما يلي:

- ✓ الكشف عن البنية الثقافية لدى أصحاب اللغة العربية المتمثلة في التصورات والمفاهيم التي تحملها ألفاظ اللغة[1].
- ✓ وضع الكلمات داخل حقلها الدلالي يمكّننا من الكشف عن الفجوات المعجمية الموجودة داخل الحقل الدلالي [2].
- ✓ من خلال هذا التحليل نتمكّن من التمييز الدقيق لكلّ لفظ.
- ✓ نظرية الحقول الدلالية تمكّن من وضع اللغة في شكل تجميعي تركيبي ينفي عنها السبب.
- ✓ من خلال تطبيق هذه النظرية نتمكن من الكشف عن الكثير من الأسس التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها [3].

6- الأسس التي بنيت عليها النظرية :

1) الاستبدال : paradigmatique

ويعني أن ثمّة مفردات يمكن أن تحلّ محلّ أختها في الاستعمال أو في الدلالة كلفظة "وجل"ولفظة"خائف"ولفظة"متهيب"من"فقد" تعد هذه المفردات من المترادفات ولكنها كلمات تحت مفهوم الخشية والخوف[4].

---

[1] رجب عبد الجواد إبراهيم: دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص26.

[2] ينظر، أحمد مختار عمر : علم الدلالة، ص110.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص 11-113.

[4] بالمر : علم الدلالة إطار جديد، ترجمة جبري السيد، ص 80.

أي أن هناك العديد من الألفاظ التي تشترك في دلالة واحدة، أي أن هناك دلالات كثيرة مشتركة في لفظ واحد.

2) التلاؤم :syntagmatique

ويعني أن علاقة المرادفات بعضها مع بعض في كونها من باب واحد كما هو الحال في باب الألوان[1].

3) السلاسل والترقيب :séquence

ويعني أن الترقيب يكون بحسب القدم والأهمية والأولوية، وذلك نحو أيام الأسبوع، أو المقاييس، أو الأوزان، والترتيب الألف البائي[2].

4) الإقتران : collocation

أي تقترن بعض مفردات الحقول الدلالية بما يقترب دلالتها من الفهم أو يشرحفعلها فاقترن (بعض) بالأسنان يميّز لفظ (أسنان) من لفظ (أسنان المشط)، و(أسنان المنشار)، و(أسنان المسامير) وذلك فإنه لا تعرف الكلمة إلا عن طريق ما يصاحبها[3].

7- مفهوم التطور الدلالي :

1)التطور لغة : الحد بين الشيئين [4].

إذا مفهوم التطور هو التغيّر، والانتقال من شكل إلى آخر. والتطور الدلالي يعني تغير معاني الكلمات والانتقال بالكلمة من طور لآخر[5].

---

[1] رشيد العبيدي : مباحث في اللغة واللسانيات، دار الشؤون الثقافية، العامة، ط1، 2002م، ص191.

[2] عبد الرحمن أيوب : اللغة والتطور، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1969، ص37-38.

[3] ابن منظور : لسان العرب، ص9-7.

[4] ينظر، محمد مبارك : فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، بيروت، ط 5، 1982، ص207.

[5] عبد الرحمن أيوب : اللغة والتطور، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية 1969، ص37-38.

إذن نستنتج أنّ التطور الدلالي تمسّ تغيّر المعاني والكلمات، إذا فهو يمس بذلك اللغة لأنها عرضة للتطوير.

وعليه فالتطور شيء فرضه الانتقال من حال إلى آخر، ومن وضع إلى آخر ،فهذا بدوره ما جعله يحمل مظاهر متنوعة ومتعددة، فهناك التطور الاجتماعي، والتطور الاقتصادي والتطور الصناعي والتطور العلمي، حيث أنّ الوسيلة المعتمدة في إبراز هذه المظاهر هي اللغة وهذا هو السبب الذي جعلها تتعرض للتغير والتطور، من خلال ملائمتها لكل هذه المظاهر وهذا ما دفع البعض إلى اعتبار اللغة كائنا حيّا له طبيعته الذاتية، وأنّ تطور اللغة محكوم بقوانين ثابتة كالقوانين التي تحكم مظاهر التطوير الأخرى في الطبيعة [1].

8-عوامل التطور الدلالي وأسبابه :

أ)-عوامل ترتبط بالكلمة ذاتها :

وهو يرتبط بالاستخدام الأكثر تداولا لهذه الكلمة في العصر الواحد والعصور المختلفة. أي استخدام المصطلح الأكثر شيوعا.

ب)- عوامل العصروالزمن :

إذ أن المفردات تتغيّر بتغير العصور والأزمنة فلكل عصر مفرداته الخاصة به، إذ نجد بذلك كلمة مدفع في القديم كانت تستخدم كآلة للدفع، أمّا الآن فهي تستخدم كآلة للحرب.

ج)- عوامل ترتبط بقواعد اللغة ذاتها :

إذ أن لكل كلمة مدلولها الخاص بها والمدلول بدوره له قاعدته الخاصة التي وضع عليها. أي أن لكل دال مدلوله الخاص به. ولكل صيغة معجمية مدلولها الخاص.

[1] عبد الرحمن أيوب : اللغة والتطور، ص نفسها.

د)- عوامل اجتماعية :

ويدخل تحت هذا الباب أمور العادات والتقاليد، فهي كذلك أحد أسباب التطور الدلالي، إذ نجد بذلك لكل جيل مفرداته الخاصة، إذا تغير الأجيال يؤدي إلى تغير المفردات، فالمفردات التي نستعملها الآن ليست هي نفسها عند الأجيال السابقة، كما أنّها ليست نفسها عند الأجيال اللاحقة .

هـ)- تغير دلالة الكلمة بسبب الانتقال من لهجة لأخرى، ومن لغة إلى أخرى :

إذ نجد بذلك أنّ هناك كلمات مشتركة بين عدّة لهجات لكنّها مختلفة الدلالة فهي لهجة أو لغة نقصد بها شيء، أمّا في اللهجة أو اللغة الأخرى فهي تعني شيئا آخر، أي أنّ الدّال نفسه أمّا المدلول (الصورة الذهنية) تختلف بحسب اللهجة [1].

[1] ينظر، عفراء رفيق منصور : (التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني)، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، 2008-2009م.

الفصل الثاني

تطبيق نظرية الحقول الدلالية على معلقة عنترة بن شداد العبسي

المبحث الأول : شرح المفردات

الصمان : يقال جبل الصوان.

المتثلم : مكان، موضع.

مخزم : اسم رجل.

الواضح : الأبيض ويريد بالعذب أن رائحته طيبة.

العوارض : منابت الأضراس واحدها عارض.

البكر : السحابة في أول الربيع.

الأجذم : وهو قصير، فهو أشد الأكبابة عليه.

الصعل : ذكر النعام.

السراة : أعلى الظهر.

الحليل : الزوج.

المدجج : التام السلاح.

الجزر : جمع جزر هي الشاة التي أعدت للذبح.

السرحة : الشجرة العظيمة.

الجداية : ولد الظبية.

الشطن : الحبل الذي يستقى به.

الثغر : الثقب.

الخبار : الأرض اللينة.

العندم : دم الأخوين، وقيل شقائق النعمان.

الأبيض : السيف.

الطمطم : أي في لسانه عجمه ولا يفصح.

المبحث الثاني: التقسيم الحقلي للألفاظ مع التأويل

الحقـل	الأنمـاط التـي تنطـوي تحتـه
حقل الحيوانات	المهر، جزر، الجداية، الركاب، السباع، النسر.
حقل الأماكن	**المتردم**، الفدن، الجواء، شدن، الثغرة، الخبار، المتثلم، الدحرضين.
حقل الجبال	الصمان
حقل الإنسان	العوارض، الدق، الذفري، السراة، السوى، الصعل، مصلم، الأجذم.
حقل الطبيعة	غبار، السرحة، الضحى، الخمخم، الديلم.
حقل الألبسة	الحشية، النعل.
حقل الحرب	الرماح، السيوف، الطعنة، المرجع، المسك.
حقل الأسماء	عبلة، أم الصنم، ابنة مالك، ابن ربيعة، ابنة مخزم.
حقل الألوان	صفراء، أبيض.

1. حقل الحيوانات : المهر، جزر، الجداية، الركاب، السباع، النسر.

❖ **المهر :**

– قال عنترة : ولقد كررت المهر يدمى نحره * أتقتني الخيل بابني خديم

– ابن منظور : المهر ولد الرمكة والفرس. والأنثى مهرة الجمع مهر ومهرات. قال الربيع بن زياد العبسي يجر من قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي، وكانت فزارة قتلته لما قتل حذيفة بن بدر الفزاري.

أفبعد مقتـــل مالك بن زهيـــر * ترجو المياء عواقب الأظهار

ما إن أرى في قتله لذوي الجحى * إلاّلمضـــيّ تشد بالأكـــوار

ومجـذّبات ما يذقـــن عـــــذوقا * يقذفن بالمـهران والأمـــهار

❖ **جـــزر :**

-قال عنترة : فتركته جزر السّباع ينشنه * يقضمن حسن بنانه والمعصم

-ابن فارس : جزر : يقال جزرت الشيء جزرا ولذلك سمي الجزور جزورا والجزرة : الشاة يقوم إليها أهلها فيذبحونها ويقال : ترك فلان بين فلان جزرا : أي قتلوهم فتركوهم جزر للسباع، والجزارة أطراف البعير، فراسته ورأسه[1].

❖ **الجدايـــة :**

– قال عنترة : وكأنما التفت بجيد جداية * رشاء من الغزلان حر أرثم

– ابن منظور الجداية : جميعا : الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعددا ونشده وخّص بعضهم به الذكر منها غيره الجذاية : بمنزلة العناق من الغنم.

قال جران العود واسمه عامر بن الحرث.

لقد صبحت حمل بن كوز

علالة من وكرى أبوز

تريح بعد النخس المحفوز

أرحة الجداية النفور

وفي الحديث : < أتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم بجداية ضغابيس هي جمع جداية من أولاد الظباء>[2].

❖ **ركـــابي :**

– قال عنترة : ذلل ركابي حيث شئت مشايعي * لبيّ وأحفزه بأمر مبرم.

– ركاب : الإبل لا واحد لها من لفظها عند جمهور الأئمة وقال الفراء أنها جمع ركوب مثل قلوص وقلام ولقوح ولقاح[3].

---

[1] ابن فارس : مقاييس اللغة، ص 198.

[2] ابن منظور: لسان العرب، باب الجيم، ص 573.

[3] عنترة بن شداد: الديوان، دار صاد، بيروت، ص 30 .

- **التأويــل:** جزر، السّباع.

والجزر كما هو موضح في المعلقة الشاة التي أعدت للذبح ذلك أنّ القبيلة التي كان يعيش فيها الشاعر عنترة كانت تتميّز بعادات وتقاليد كذبح الإبل وغيرها.

2. حقل الأماكن: المتردم، فدن، الجواء، شدنية، الثغرة، الخبار، المتثلم، الدحرضين.

❖ **المتردم :**

– قال عنترة : هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

– المتردم : الموضع الذي يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهى، والتردّم أيضا مثل الترثم وهو ترجيح الصوت مع التخزين[1].

❖ **فــدن:**

-قال عنترة : فوقّفت فيها ناقتي وكأنّها * فدن لأقضي حاجة المتلوّم

-ابن منظور: الفدن: القصر المشيّد، قال المثقب العبيدي:

ينبي تجاليدي وأقتداها * ناي، كرأس الفدن المؤيد

والجمع أفدان، وأنشد: "كما تراطن في أفدانها الرّوم "

وبناء مفدّن : طويل. والفدان بتخفيف الدال: الذي يجمع أداة الثورين في القرآن للحرث، والجمع أفدنة وفدنٌ.

الفدّان كالفدان، فعّال بالتشديد، وقيل: الفدّان (الثور)، وقال أبو حنيفة: الفدّان الثوران اللّذان يقرنان فيحرث عليهما، قال: ولا يقال للواحد منهما فدان * أبو عمرو الفدان واحد. أنشدني أبو خليفة ألحصيني لرجل يصف الجعل:

أسود كالليل، وليس بالليل

له جناحان، وليس بالطير

يجرّ فدّاناً، وليس بالثور[2].

---

[1] عنترة بن شداد: الديوان ، ص 50.

[2] ابن منظور: لسان العرب، باب الفاء، ص612.

❖ **الجواء:**

-قال عنترة: يادار عبلة بالجواء تكلّمي * وعمّي صباحا دار عبلة واسلمي

-ابن فارس: الجواء: فهي الأرض الواسعة وهي شادة الأصل الذي ذكرناه [1]، وهي أيضاً: الجوّ، الوادي: والجمع الجواء، والجواء في البيت موضع يعينه [2].

❖ **شدن:**

-قال عنترة: هل تبلّغني دارها شدنيّة * لعنت بمحروم الشّراب مصرّم

-شدن: أرض أو قبيلة تنسب الإبل إليها ، أراد بالشّراب اللّبن [3].

❖ **الثغرة:**

-قال عنترة : مازلت أرميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدّم

-ابن منظور: الثغرة: الثاء والغين والرّاء أصل واحد يدلّ على انفراج، فالثغر الفرج من فروج البلدان، فالثغر النخر الهزمة التي في البّة والجمع ثغر. والثغرة: الوقبة في أعلى النهر. والجمع الثغر.[4]

❖ **الخبار:**

-قال عنترة : والخيل تقتحم الخبار عوابسا * من بين شيظمة وآخر شيظم

-ابن منظور: الخبار: من الأرض ما لان واسترخى وكانت فيه جحرة .

والخبار الجراثيم وجحرة الجردان، واحدته خبارة، وفي المثل: من تجنب الخبار أمنى العثار، والخبار: أرض رخوة تُتعتع فيه الدّواب . وأنشد:

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ص213.

[2] عنترة بن شداد: الديوان، دار صادر، بيروت، ص15.

[3] المرجع نفسه، ص17.

[4] ابن منظور: لسان العرب، باب التاء والثاء والجيم، ص 10.

تُتعتع في الخبار إذ أعلاه * ويعثر في الطريق المستقيم[1].

❖ **المتثلّم:**

-قال عنترة : وتحلّ عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمّان المتثلّم

-ابن منظور: المتثلّم: مضع رواه أهل المدينة في بيت زهير:

بحوماته الدرّاج فالمتثلّم

فرواية غيرهم من أهل الحجاز: فالمتثلّم والمثلّم: اسم موضع وأبو المثلّم من شعرائهم[2].

❖ **الدّحرضين:**

-قال عنترة : شربت بماء الدّحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الدّيلم

-ابن منظور: الدّحرضين: دحرض، الدّحرضان، موضعان أحدهما دحرض والآخر وسيع.

وقال الجوهري : الّحرضان : اسم موضع، وأنشد بيت عنترة، وقال بعد البيت، ويقال وسيع. ودحرض: ما إن ثناهما بلفظ واحد[3].

- **التأويل** : المتر دم

وذلك أن المتر د م مكان كان يقصده عنترة كلّما أحس بالوهن وليس الإرهاق فقط، بل كان يلجأ إليه كلّما امتلأ قلبه ليبث فيه أحزانه ويفرغ ما في جعبته بسبب تهميشه من طرف قبيلته لسواد بشرته.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، باب الخاء، ص 11.

[2] المرجع نفسه، باب التاء والثاء والجيم، ص 113.

[3] المرجع نفسه، باب الدال، ص 292.

3. حقل الجبال : الصمّان

– قال عنترة : وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمّان فالمتثلّم

– ابن منظور: الصمّان: الصمّانة هي أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل، وقيل: الصمّان موضع جنب رمل عالج والصمّان: موضع يعالج منه، وقيل : الصمّان: أرض غليظة دون الجبل.

قال الأزهري : وقد شتوت الصمّان شتوتين. وهي أرض فيها غلظ وإرتفاع، وفيها قيعان واسعة وحبارة تنبت الشدن عذية ورياض معشبة. وإذا أخصبت.

الصمّان: رتعت الحرب جميعها وكانت الصمّان في القديم الدهر لبني حنطلة، والحزن لبني بردوع، ويقال لها جبل.[1]

- **التأويل** : الصمّان

وفي هذه الحقل استخدم الشاعر لفظة الصمّان والتي يعني بها الجبل الذي كان يلتقي فيه محبو بتهوعشيقته عبلة خفية من والدها الذي منعها بالزواج منه ، إذ كان يصف حبّه لها.

4. حقل الإنسان: العوارض، الدفّ، الذفرى، السراة، الشّوى، الصعل، مصلّم، الأجذم.

❖ **العوارض:**

– قال عنترة : وكأنّ فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها إليك من الفم.

[1] ابن منظور: لسان العرب، باب الصاد، ص 380.

– العوارض : العوارض من الأسنان معروفة. يقتل: وكأن فارة مسك عطار بنكهة امراة حسناء سبقت عوارضها إليك من فمها.حيث شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك، أي تسبق نكهتها الطيّبة عوارضها إذا رمت تقبليها [1].

❖ **الدفّ:**

-قال عنترة : وكأنما ينأى بجانب دفّها ال * وحشيّمن هزج العشيّ مؤوّم

– يعني بها عنترة الجنب ، لأنه كان يحمال أمتعته على دفّ الناقة أي على جنبيها [2].

❖ **الذفرى:**

-قال عنترة : ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيّافة مثل الفنيق المكدم

-كان يعني بالذ فرى ما خلف الأذن[3].

❖ **السراة:**

-قال عنترة : تمسي وتصبح فوق ظهرحشية * وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

-السراة أعلى الظهر يقول: تصبح وتمسي فوق فراشي وطير أبيت أنا فوق ظهر فرس أدهم معجم، يقول هي تتنعّم وأنا أقاسي شدائد الأشعار والحروب [4].

❖ **الشّوى:**

-قال عنترة : وحشيّتي سرج على عبل الشّوى * نهد مراكله نبيل المحزم

-الشّوى : الأطراف والقوائم[5].

❖ **الأجذم :**

---

[1] عنترة بن شداد : الديوان، دار صادر، بيروت، ص 17.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص22.

[4] المرجع نفسه، ص24.

[5] المرجع نفسه، ص19.

-قال عنترة : هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكبّعلى الزناد الأجذم

-ابن فارس الأجذم : جذم : الجيم والذال والميم أصل واحد وهو القطع، يقال جذمت الشيء جذما، والجذمة القطعة من الحبل وغيره.

الجذام سمي لتقطيع الأصابع والأجذم المقطوع اليد، وفي الحديث <من تعلّم القرآم ثم نسيه لقى اللّه تعالى وهو أجذم >وقال المتلمس:

ما كنت إلاّ مثل قاطع كفّه * بكفّ له أخرى فأصبح أجذما [1]

❖ **مصلّم:**

-قال عنترة : وكأنما تطس الإكام عشيّة * بقريب بين المنسمين مصلّم

-ابن منظور: مصلّم: مصلّم وأصلم: مقطوع الأذن صلماء لرقبه شحمتها، عبد أصلم إذا كان مستأصل الأذنين. ورجل مصلّم الأذنين كأنه مستأصل الأذنين خلفة والظليم، مصلّم وصف بذلك لصغر أذنيه وقصرهما. قال زهير:

أسك مصلّم الأذنين أجنى * له بالسير، تحوم وآء [2].

❖ **صعل:**

-قال عنترة : صعل يعود بذي العشيرة بيضة * كالعبد ذي الفرو الطّويل الأصلم

-ابن فارس : الصعل: صغير الرأس سواء من الرجال أو النّعام، وقال المديد: صعل الرأس قلت له يقال: حمار صعل، أي خصب الوبر، ويقال الرجل أصعل وإمرأة صعلاء والصعلة من النخل العوباء الجرداء أصول السعف [3].

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ط1، 1422-2001، ص191.

[2] ابن منظور: لسان العرب، باب الميم، ص 364.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ص 543.

- **التأويل:** الشّوى، الدفّ

استخدم عنترة ألفاظ الإنسان كثيرا ولعل أبرزها لفظة الشّوى التي يعني بها الأطراف والقوائم، بالإضافة إلى ذلك كلمة الدفّ يعني الجنب التي كان يقصد بها جنب البعير وسبب إيراد هذه اللفظة هي حياته التي كان يعاني فيها في البحث وحمل الأمتعة على جنب البعير.

وقد ذكر بعض أعضاء الجسم وهذا راجع إلى تذكير أعدائه لحدة سيفه القاطع وأنه سينال منهم لا محالة.

5. حقل الطبيعة : الغبار، سرجة، الضّحى، الخمخم

❖ **الغبار:**

-قال عنترة : لمّا سمعت نداء مرّة قد علا * وابني ربيعة في الغبار الأقتم

-ابن منظور: الغبار: الغبرة البقاء والغبر بغير هاء: التراب، عن الكراع والغبرة والغبار الرّهج، وقيل: الغبرة تردد الرّهج فإذا أثار سمي غبارا والغبرة: الغبار أيضا، أنشد ابن الأعرابي:

بعينين لم تستأنسا يوم غبرة * ولم تردّا أرض العراق فتراه مدا

وقوله : أنشدت لعب

فردّت هاتيك الغبر

منّا، وقد صابت بقر[1].

[1] ابن منظور: لسان العرب، باب الغين، ص 200.

❖ **سرحة :**

-قال عنترة : بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السّبت ليس بتوأم

-ابن فارس : سرحة : الشجرة العظيمة. ولعل أن تكون شاذّا عن هذا الأصل ويمكن أن تسمى سرحة لإنسراج أغصانها وذهابها في الجهات .

ومنه السرجان : الذئب سميّ به لأنه ينسرح في مطالبه وكذلك الأسد إذا سمي سرجانا. أمّا السريحة فهي قطعة من الثياب [1].

❖ **الضّحى :**

-قال عنترة : ولقد حفظت وصاة عمّي بالضّحى * إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

-ابن منظور: الضّحى: والضّحى: فُويق فذلك أنثى وتصغيرها بغير هاء لؤلؤ يلتبس بتصغير ضَحْوه، والضحاء ممدود، إذا امتدّ النهار وكرب أن ينتصف: قال رؤية:

هابي العشيّدسيق ضحاؤه

وقال آخر: عليه من نسج الضّحى شفوف

شبه السّراب بالستور الأبيض، وقيل: الضّحى من طلوع الفجر إلى أن يرتفع النّهار وتبيض الشمس جدّا [2].

❖ **الدّيلم :**

-قال عنترة : شربت بماء الدّحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الدّيلم

-الدّيلم : مياه معروفة. وقيل العرب سميّ الأعداء دّيلما لأن الدّيلم صُنّف لأعدائها [3].

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ص 393.

[2] ابن منظور: لسان العرب، الضاد، ص 24.

[3] عنترة بن شداد : الديوان، دار صادر، بيروت، ص 21.

❖ **بكــر :**

-قال عنترة : جادت عليه كلّ بكر حرّة * فتركن كلّ قرارة كالدّرهم

-ابن فارس : بكر: يقال سحابة مدلاج بكور وهال بكرت الأمطار تبكيرات وبكرت بكورا إذا تقدمت.

قال الفرّاء : أبكر السّحاب وبكر وبكرت الشجرة وأبكرت تبكيرا وبكرت بكورا وهي بكور إذ عجلت بالأثمار .وإذا كانت عادتها ذاك فهي مبكار، وجمع بكور بكر.

قال الهذلي :

ذلك ما ذليك إذا أجنيت * في الصبح مثل البكر المبتل [1]

❖ **الخمخم :**

-قال عنترة : ما راعني إلاّ حمولة أهلها * وسط الدّيار تسفّ حبّ الخمخم

-ابن منظور : الخمخم: بالكسر نبات تعلف حبّه الإبل

ويقال : هو بالحاء، قال أبو حنيفة : الخمخم والحمحم واحد، وقد تقدّم وهو الشفارى التهذيب في ترجمة الثّغر من خبار العشب، ولها زغب خشن، وكذلك الخمخم ويوضع الثغر والخمخم في العين، قال ابن هرمة:

فكأنما اشتملت مواقي عينه * يوم الفراق، على يبيس الخمخم

- **التأويل** : الضّحى، الدّيلم

قد استعمل الشاعر عدّة كلمات تدّل على الطبيعة أبرزها الضّحى التي كان يقصد بها طلوع الفجر.

[1] ابن فارس : مقاييس اللغة، ص190.

ولعل ذلك راجع إلى معايشته وإعجابه بذلك النظر فكان في تلك الأثناء يقوم بإغارات وهجوم مفاجئمع عدد من القبائل على أعدائه.

ربّما عنترة هو الضوء الذي ينير دربهم في الحرب، بالإضافة إلى ذلك فقد ذكر لفظة الدّيلم التي يعني بها المياه. وهذا بسبب البيئة الصحراوية ذات مياه نادرة حيث كانت القبائل تسافر بحثا عن الماء والكلاء.

6. حقل الألبسة : حشية، نعال

❖ **حشية :**

-قال عنترة : تمسي وتصبح فوق ظهر حشية * وأبيت فوق سراة أدهم ملحّم

-الحشية : ما حشي بقطن أو صوف أو غيرها، وهي من الثياب [1].

❖ **نـــعال :**

-قال عنترة : بطل كأن ثيابه في سرجة * يحذى نعال السّبت ليس بتوأم

-ابن منظور : نعال: الحذاء، مؤنثة وتصغيرها نعيله. قال ابن بري: وفي المثل: من يكن الحذاء أباه نجد أي من يكن ذا جدّ يبين ذلك عليه [2].

- **التأويل :** حشية، نعال

وفي هذا الحقل استخدم عنترة ألفاظ قليلة الدّالة عليه مقارنة بالحقول الأخرى منها حشية ونعال، والتي يقصد بالحشية الثياب التي تصنع من جلد الحيوانات وذلك نسبة إلى الفترة الجاهلية التي كان يعيش فيها.

[1] عنترة بن شداد: الديوان، دار صادر، بيروت، ص 19.

[2] ابن منظور: لسان العرب، باب النون، ص 196.

حيث كانت القبائل تقوم باستغلال الوبر والصوف في صناعة ألبستهم، كما كانت تستعمل جلود الحيوانات لصنع الأحذية، ويقصد بنعال أيضا أحذية الحصان التي يسمع قرعها من بعيد.

7. حقل الحرب : رماح، السّيوف، طعنة، مدجّج، مشكّ

❖ **الرماح :**

-قال عنترة : حالت رماح ابني بغيض دونكم * وزوت جوابي الحرب من لم يجرم

-ابن منظور : رماح: يقال: أبرأ إليك من الجماح والرماح، وهذا من باب العيوب التي يردّ البيع بها. الأرمريّ وربّما استعير الرّمح اذى الخفّ[1].

❖ **السّيوف :**

-قال عنترة : فوددت تقبيل السّيوف لأنها * لمعت كبارق ثغرك المتبسّم

-ابن منظور : السّيوف: قال ابن جنّي: استافوا تناولوا السّيوف كقولك امتشتوا سيوفكم وامتخطوها، ويقال لجماعة السّيوف: مسيفة ومثله مشيخة[2].

❖ **طعنة :**

-قال عنترة : سبقت يداي له بعاجل طعنة * ورشاش نافذة كلون العندم

-ابن منظور: طعنة: أثر الطعن، وقول الهذلي:

فإنّ ابن عبس قد علمتم مكان * أذاع به ضرب وطعن حوائف[3].

❖ **مدّجج :**

-قال عنترة : ومدّجج كره الكُماة نزاله * لا ممعن هربا مستسلم

---

[1] ابن منظور : لسان العرب، باب الراء، ص300.

[2] المرجع نفسه، باب السين، ص430.

[3] المرجع نفسه، باب الطاء، ص158.

-ابن منظور: مدّجج: هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة وهو واد بين مكّة والمدينة له ذكر في حديث الهجرة. والمدّجج: التامّ السلاح [1].

❖ **مشكّ :**

-قال عنترة : ومشكّ سابغة هتكت فروجها * بالسّيف عن حامي الحقيقة معلم

-المشكّ : الدرع الذي قد شكّ بعضها إلى بعض، وقيل مساميرها، يشيرإلى أنه الزرد، وقيل الرجل التام السّلاح.

- **التأويل** : رماح، السّيوف

استخدم الشاعر كلمة الرماح نسبة إلى الحروب التي قادها بشجاعة، وقد نال من أعدائه بالإضافة إلى ذلك السّيوف الحادّة التي تميزه عن غيره.

8. حقل الألوان : صفراء، أبيض

❖ **صفراء :**

-قال عنترة : بزجاجة صفراء ذات أسرّة * قُرنت بأزهر في الشّمال مقدّم

-ابن منظور: صفراء : فرس أصفر هو الذي يسمى بالفارسية زردة .

قال الأصمعي : لا يسمى حتى يصفرّ ذنبه وعرفه ابن شيد.

والأصفر من الإبل الذي تصفرّ أرضه وتنفذه شعره صفراء، والصفراء الذهب بلونها ومنه قول عيّ بن أبي طالب كرّم اللّه وجهه: يا دنيا احمرّي واصفرّي وغرّي غيرى.

وفي حديث آخر عن النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم: <صالح أهل خيبر على الضفراء والبيضاء> والحلقة الصفراء: الذهب والبيضاء: الفضة، والحلقة: الدروع .

[1] عنترة بن شداد: الديوان، دار صادر، بيروت، ص 26.

يقال : ما لفلان صفراء وبيضاء، والصفراء من المرر [1] سميت بذلك للونها.

- **التأويل** : صفراء، أبيض

قد تناول الشاعر عنترة اللونين صفراء وأبيض وهما مترادفان تدلان على الألوان الفاتحة والانشراح والنصاعة.

مع أنه كان يمقت الألوان نظرا لسواد بشرته، فاللّون الأبيض دالّ على نصاعة سيفه الذي كان يباغت به عدوّه في الليل وقبل بزوغ الفجر فكان يخرجه من غمده فتراه ناصعا وحادا يجعله بارزا ومتميزا عن غيره.

وذلك بالاعتناء بسيفه الذي يدل على شجاعته وقوته وإرادته بنيله من عدوّه.

4/ مظاهر التغير الدلالي :

تتحد أهم التغيرات الدلالية فيما يلي :

1. **التعميم** : ويقصد بهذا المصطلح: << نقل اللفظ من المعنى الخاص إلى معنى أعم وأشمل [2]>>. أي اتساع مساحة اللفظ الدلالية.

وخير دليل على ذلك ما ذكره عنترة بن شداد في أحد أبياته السابقة، إذ قال:

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي * لبيّ وأحفزه بأمر مبرم

إذ أنه كان يقصد بالركاب هنا: الإبل لا واحد لها .

أما ابن منظور فكان يقصد بها: جمع ركوب وهو ما يركب من كلّ دابّة [3].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، باب الصاد، ص 329.

[2] محمد مبارك : فقه اللغة وخصائص العربية، ص 219.

[3] ابن منظور : لسان العرب، باب الراء، ص 171

2. التخصيص : ويقصد بهذا المصطلح: تضييق المعنى وانحسار مساحة اللفظ الدلالية على ما هو شائع ومتداول، ومثال ذلك قول عنترة بن شداد:

صعل يعود بذي العشيرة بيضة * كالعبد ذي الفرو الطّويل الأصلم

حيث أن عنترة كان يقصد بلفظة الصعل: صغير الرأس بصفة عامة .

أما ابن فارس فقد خصص صغير الرأس من الجال والنّعام [1].

3. انحطاط الدلالة : وتعني يغير اللفظة من معناها القوي إلى معنى ضعيف، ومن ذلك كلمة الغبار التي كانت قديما تعني البقاء وأصبحت الآن تستخدم بمعنى الرّهج.

4. رقي الدلالة : تغير دلالي معاكس لانحطاط الدلالة، بحيث نجدها في الكلمات التي كانت تحمل معاني هيئة، ثم صارت ذات معاني رفيعة وشريفة، ومن ذلك كلمة " العندم " التي كانت تعني قديما " دم الأخوين " وأصبحت الآن تحمل معنى " الشجر الأحمر " [2].

[1] ابن فارس : مقاييس اللغة، ص543.

[2] ابن منظور: لسان العرب، باب العين، ص 200.

خاتمة

خاتمــة :

إنّ نظرية الحقول الدلالية تبقى من أهم ما توصلت إليه البحوث اللغوية الحديثة إذ كان من الضروري البحث عن منهج يساعد على تحديد الدلالة فالتحليل الدلالي لبنية اللغة أساسا ضروريا لكل الدراسات وذلك لفهم المعنى فدلالة الكلمة يمكن أن تتغير لتغير شيء بسيط.

وبعد التحليل والتصنيف والإحصاء ودراسة نظرية الحقول الدلالية ضمن المعلقة تم التوصل إلى عدد من النتائج نوردها كما يلي:

* أثبتت مختلف الدراسات الدلالية أنّ علم الدلالة علم أصيل في التراث العربي، إذ كان بروزه عند لغويين، ومفسّرين وأصوليين ومناطقة، حيث أنهم وضعوا حجر الأساس لهذا العلم فقد وضحت إرهاصات في مختلف الأعمال .

* علم الدلالة علم عام وشامل وأكثر اتساعا عن باقي مجالات اللغة لأنه يبحث في قضية المعنى التي تمثل الجزء الأكبر في الدراسة اللغوية.

* تنبه العرب في وقت مبكر إلى فكرة مشابهة لما يعرف حديثا بنظرية الحقول الدلالية من خلال تأليفهم لرسائل ومعاجم الموضوعات ومعاجم متخصصة، مما يمكّننا من القول أن أصول هذه النظرية قد وجدت عند العرب الأوائل منذ قرون مضت.

* الدراسة حسب نظرية الحقول الدلالية عملية ضرورية إذ أنها تساعد على اكتساب اللغة بطريقة سهلة وسريعة، وكذا بناء معاجم مرتبة ومنظمة تساعد في البحث اللغوي.

* إن التطور اللغوي من أهم العوامل الفاعلة والمنفعلة معا، قاد إلى الإثراء اللغوي والمعرفي تمثلت في انتقال المفردات، أو تغيرها تعميما أو تخصيصا، رقيها أو انحطاطها، وبالتالي يتشكل للغة في مسارها الزمني رصيد لغوي عند مستعمليه، فينموا ويتطور.

لقد أنهينا بحثنا بخاتمة كانت كحوصلة لما توصلنا إليه من نتائج راجين اللّه سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به، فهذه هي غايتنا من البحث.

دون أن ننسى تسجيل عظيم الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف على كل رعايته وتوجيهه السديد، لأن نصائحه وإرشاداته هي التي جعلتنا نبلغ ما بلغناه.

المصـــادر والمراجـــع

قائمة المصادر والمراجع :

❖ **القرآن الكريم** : رواية ورش

❖ **المصادر التراثية :**

1. ابن قتيبة : الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم، بيروت، ط2، 1998م.
2. ابن منظور: لسان العرب، طبعة جديدة منقحة، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان2000،
3. الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.
4. الخطيب التبريزي: شرح ديوان عنترة.
5. الشريف الجرجاني: التعريفات، تج- محمد المرعشلي، دار النقاش، ط1، 2003م-1424هـ.
6. عنترة بن شداد: الديوان، دار صادر، بيروت.
7. الفارابي: إحصاء العلوم.
8. فايز الداية: علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان.

❖ **المراجع الحديثة :**

1. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة لأنجلو المصرية، ط1، 1980م.
2. أبو الهلال العسكري: الفروق في اللغة، دار الآفاق الجديدة، ط5، 1982م.
3. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م.

4. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغر ب، ط1، 1984.

5. جاسم محمد عبود: نظرية الحقل الدلالي دراسة تطبيقية، وفقا للعامل النحوي، مجلة كلية الآداب، قسم اللغة العربية، المستنصرة.

6. حسين شلوف وآخرين: المشرق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة أولى من التعليم الثانوي جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، ديوان المطبوعات المدرسي ، 2013/2012م.

7. رجب عبد الجواء إبراهيم: دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2001م.

8. رشيد العبيدي: مباحث في اللغة واللسانيات، دار الشؤون الثقافية، العامة، ط 1، 2002م.

9. عبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية.

10. عبد الرحمن أيوب: اللغة والتطور، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية1969م.

11. عبد القادر أبو شريفة: علم الدلالة والمعجم، دار الفكر، عمان، ط1، 1989م.

12. عبد القدر عبد الجليل: المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1-2006.

13. فتح اللّه أحمد سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 1991 م.

14. فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، مصر، ط1-2005.

15. فوزي عبس رانيا عبس: علم الدلالة، النظرية والتطبيق، ط1، 2008-1930.

16. الكوفي: أعد للطبع ووضع فهارسه عدنان دروس محمد المصري مؤسسة الرسالة، ط2-1993.

17. محمد مبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، بيروت، ط5، 1982م.

18. المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت- 1987م.

19. هاذي نهر: ينظر إلى علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الكتاب العالمي للنشر والتوزيع (عمان، العبد لي، مقابل جوهرة القدس)، ط1-2008م.

❖ المراجع المترجمة

1. بالمر: علم الدلالة إطار جديد، ترجمة جبري السيد.

2. سالم شاكر: مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد يحياتن.

3. ستيفن أولمن: دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، علم الفكر، القاهرة.

4. موريس أبو نظر: مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18-19، بيروت، لبنان، 1982.

❖ المذكرات :

1. عفراء رفيق منصور: (التطور الدلالي شعر البلاط الحمداني)، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة نسرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربي، 2008-2009م.

فهـرس الموضوعات

مقدمة..... أ- ج

مدخـل..... 02

الفصل الأول: في الدرس الدلالي

المبحث الأول : مفهوم الدلالة وأنواعها..... 06

1 -توطئة..... 06

2 -علم الدلالة (النشأة الماهية)..... 07

3 -مفهوم الدلالة..... 10

أ. لغـة..... 10

ب. اصطلاحا..... 11

4 -التطور التاريخي لمصطلح الدلالة..... 12

1/ لفظ الدلالة في القرآن الكريم..... 13

2/ لفظ دل في معاجم اللغة..... 13

3/ تعريف الدلالة عند العرب القدامى..... 14

4/ مفاهيم الدلالة عند العرب المحدثين..... 17

5 -أنواع الدلالة..... 18

1/ دلالة معجمية..... 18

2/ دلالة مجازية..... 19

3/ دلالة السياق..... 19

6 -أنواع الدلالة عند العرب المناطقة والأصوليين..... 20
1/ دلالة لفظية..... 20
2/ دلالة غير لفظية..... 20
المبحث الثاني : الحقول الدلالية وأنواعها..... 22
1. الحقول الدلالية (المفهوم والنشأة)..... 22
2. مفهوم الحقول الدلالي..... 23
3. تصنيف الحقول الدلالية..... 24
4. معايير بناء الحقول الدلالية..... 25
5. أهمية نظرية الحقول الدلالية..... 26
6. الأسس التي بنيت عليها النظرية..... 26
7. مفهوم التطور الدلالي..... 27
8. عوامل التطور الدلالي وأسبابه..... 28
الفصل الثاني : تطبيق نظرية الحقول الدلالية على معلقة عنترة بن شداد العبسي
المبحث الأول : شرح المفردات..... 31
المبحث الثاني : التقسيم الحقلي للألفاظ مع التأويل..... 32
1. حقل الحيوانات..... 32
2. حقل الأماكن..... 34
3. حقل الجبال..... 37
4. حقل الإنسان..... 37
5. حقل الطبيعة..... 40

6. حقل الألبسة..... 43
7. حقل الحرب..... 44
8. حقل الألوان..... 45
❖ مظاهر التغير الدلالي..... 46
1. التعميم..... 46
2. التخصيص..... 47
3. رقي الدلالة..... 47
4. انحطاط الدلالة..... 47
خاتمة..... 49
المصادر والمراجع..... 52
فهرس الموضوعات..... 55
ملحـــق..... 59

ملحق

المعلقة (عنترة بن شداد) :

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

يا دار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

فوقفت فيها ناقتي وكأنها * فدنٌ لأقضي حاجة المتلوم

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالمتثلم

حييت من طللٍ تقادم عهده * أقوى و أقفر بعد أم الهيثم

حلت بأرض الزائرين فأصبحت * عسراً علي طلابك ابنة محرمٍ

علقتها عرضاً وأقتل قومها * زعماً لعمر أبيك ليس بمزعم

ولقد نزلت فلا تظني غيره * منّي بمنزلة المحب المكرم

كيف المزار وقد تربع أهلها * بعنيزتين وأهلنا بالغيلم

إن كنت أزمعت الفراق فإنما * زمّت ركابكم بليلٍ مظلم

ما راعني إلا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم

فيها اثنتان وأربعون حلوبةً * سوداً كخافية الغراب الأسحم

إذ تستبيك بذي غروبٍ واضحٍ * عذبٍ مقبله لذيذ المطعم

وكأن فارة تاجرٍ بقسيمةٍ * سبقت عوارضها إليك من الفم

أو روضةً أنفاً تضمن نبتها * غيثٌ قليل الدمن ليس بمعلم

جادت عليه كل بكرٍ حرةٍ * فتركن كل قرارةٍ كالدرهم

سحاً وتسكاباً فكل عشيةٍ * يجري عليها الماء لم يتصرم

و خلا الذباب بها فليس ببارحٍ * غرداً كفعل الشارب المترنم

هزجاً يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الأجذم

تمسي و تصبح فوق ظهر حشيةٍ * وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

وحشيتي سرجٌ على عبل الشوى * نهدٍ مراكله نبيل المخرم

هل تبلغني دارها شدنيةٌ * لعنت بمحروم الشراب مصرم

خطارةٌ غب السرى زيافةٌ * تطس الإكام بوخد خفٍ ميتم

و كأنما تطس الإكام عشيةً * بقريب بين المنسمين مصلم

تأوي له قلص النعام كما أوت * حذقٌ يمانيةٌ لأعجم طمطم

يتبعن قلة رأسه و كأنه * حدجٌ على نعشٍ لهن مخيم

صعلٍ يعود بذي العشيرة بيضه * كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * وحشي من هزج العشي مؤوم

هرٍ جنيبٍ كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم

بركت على جنب الرداع كأنما * بركت على قصبٍ أجش مهضم

وكأن رباً أو كحيلاً معقداً * حشّ الوقود به جوانب قمقم

ينباع من ذفرى غضوبٍ جسرةٍ * زيّافةٍ مثل الفنيق المكدم

إن تغدفي دوني القناع فإنني * طبٌّ بأخذ الفارس المستلئم

أثني علي بما علمت فإنني * سمحٌ مخالقتي إذا لم أظلم

وإذا ظلمت فإن ظلمي باسلٌ * مرٌّ مذاقه كطعم العلقم

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

بزجاجةٍ صفراء ذات أسرةٍ * قُرنت بأزهر في الشمال مفدم

فإذا شربت فإنني مستهلكٌ * مالي وعرضي وافرٌ لم يكلم

وإذا صحوت فما أقصر عن ندىً * وكما علمت شمائلي وتكرمي

وحليل غانيةٍ تركت مجدلاً * تمكو فريصته كشدقٍ الأعلم

سبقت له كفي بعاجل طعنةٍ * ورشاش نافذةٍ كلون العندم

هلا سألت الخيل يا بنة مالكٍ * إن كنت جاهلةً بما لم تعلمي

إذ لا أزال على رحالة سابحٍ * نهدٍ تعاوره الكماة مكلم

طوراً يجرد للطعان وتارةً * يأوي إلى حصد القسي عرمرم

يخبرك من شهد الوقيعة أنني * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعنٍ هرباً ولا مستسلم

جادت له كفي بعاجل طعنةٍ * بمثقّفٍ صدق الكعوب مقوم

فشككت بالرمح الأصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

فتركته جزر السباع ينشنه * يقضمن حسن بنانه والمعصم

ومسك سابغةٍ هتكت فروجها * بالسّيف عن حامي الحقيقة معلم

ربذ يداه بالقداح إذا شتا * هتّاك غايات التجار ملوم

لما رآني قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

عهدي به مد النهار كأنما * خُضب البنان ورأسه بالعظلم

فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهنّدٍ صافي الحديدة مخذم

بطلٍ كأن ثيابه في سرحةٍ * يُحذى نعال السبت ليس بتوءم

يا شاة ما قنصٍ لمن حلت له * حرمت علي و ليتها لم تحرم

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فتجسّسي أخبارها لي و اعلم

قالت رأيت من الأعادي غرةً * والشاة ممكنةٌ لمن هو مرتم

و كأنما التفتت بجيد جدايةٍ * رشاء من الغزلان حرٍ أرثم

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي * والكفر مخبثةٌ لنفس المنعم

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحا * إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

في حومة الحرب التي لا تشتكي * غمراتها الأبطال غير تغمغم

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم * عنها و لكني تضايق مقدمي

لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر و الرماح كأنها * أشطان بئرٍ في لبان الأدهم

ما زلت أرميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم

فازور من وقع القنا بلبانه * و شكا إلي بعبرةٍ و تحمحم

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى * ولكان لو علم الكلام مكلمي

ولقد شفى نفسي و أبرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وَالخَيلُ تَقتَحِمُ الخَبارَ عَوابِساً * مِن بَينِ شَيظَمَةٍ وَآخَرَ شَيظَمِ

ذُلُلٌ رِكابي حَيثُ شِئتُ مُشايِعي * لُيّ وَأَحفِزُهُ بِأَمرٍ مُبرَمِ

وَلَقَد خَشيتُ بِأَن أَموتَ وَلَم تَدُر * لِلحَربِ دائِرَةٌ عَلى اِبنَي ضَمضَمِ

أَلشاتمي عِرضي وَلَم أَشتِمهُما * وَالنّاذِرَينِ إِذا لَم اَلقَهُما دَمي

إِن يَفعَلا فَلَقَد تَرَكتُ أَباهُما * جَزَرَ السِباعِ وَكُلِّ نَسرٍ قَشعَمِ